الباب العاشر في ذم الرغب
الباب الحادي عشر في ذم الشهوات

الباب الأول في نظم العقل نظماً ونثراً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العقل نور
في القلب يفرق بين الحق والباطل وقال
عليه السلام ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه
الى هدى أو يرده عن ردى وقيل العقل ما عقل
عن السيئات وغبط القلب في الحسنات وقال
بعض الحكماء الأدب العقل معقل من الندامات
ونجاة من المهمات وقال بعض الحكماء
العقل الوقوف عند مقادير الأشياء قولاً وفعلاً
وقيل النظر في العواقب وقال أهل اللغة
هو مأخوذ من عقال الناقة وهو ما يشد بها
واحتجوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال أعقلها وتوكل وبه يميز بين الخطأ والصواب

وتعرف به الأضداد والأشكال ويهتدى به الى
المنافع ويتحرز من المضايق ويستنبط به الغوامض
ويعرف به الأمثال والأشباه قال الله عز وجل
وما يعقلها إلا العالمون وقال ابن عباس ليس
العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه ولكن العاقل الذي
يحتال للأمر أن لا يقع فيه وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لكل رجل آلة وعدة
فآلة المؤمن وعدته العقل ولكل سبيل مطية ومطية
المجتهدين العقل ولكل داء دواء ودواء القلب
العقل ولكل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين
العقل ولكل مسافر فسطاط يلجأ إليه وفسطاط
الأبرار العقل ولكل حرث بذر وبذر حراثة الآخرة
العقل ولكل أمر جمال وجمال المال العقل ولكل
ملك تاج وتاج الزاهد العقل وقال عليه السلام

Copyright © King Saud University